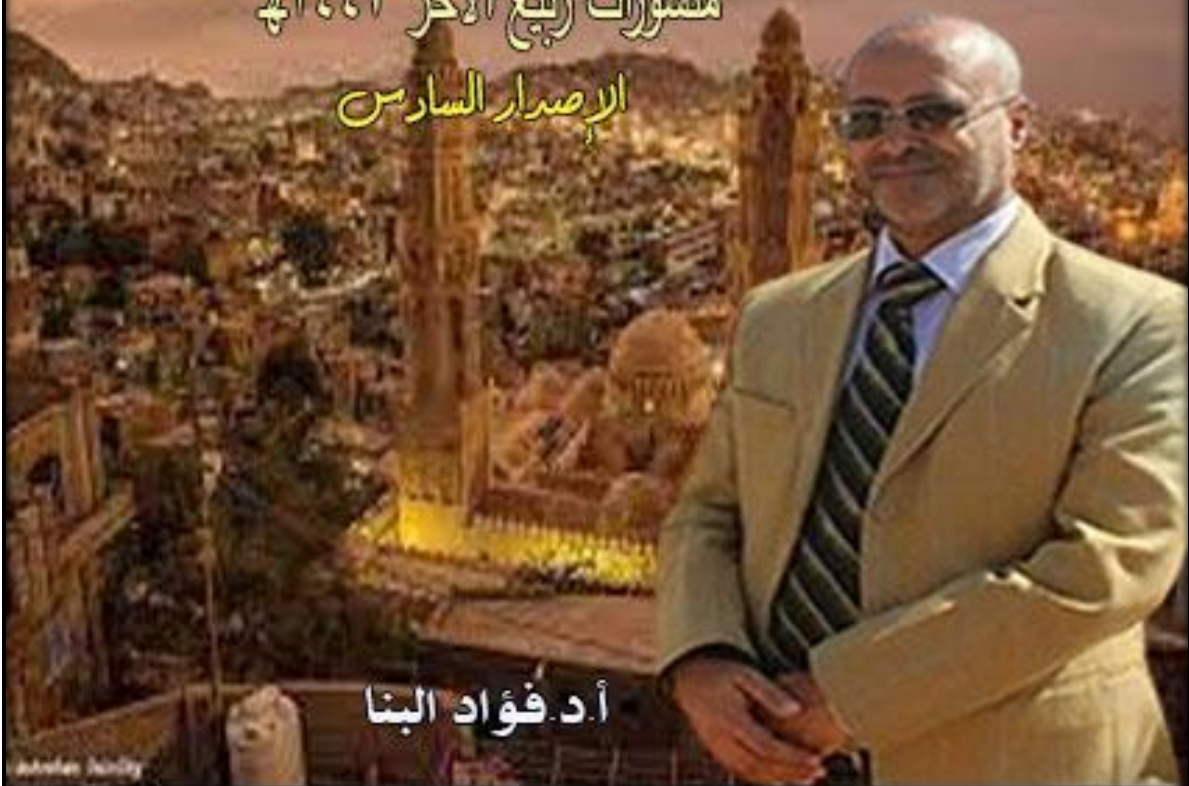

فضفضة
العدد
24
منشورات فوسبوكية دعوية للبناء والترقي
منشورات ربيع الآخر ١٤٤٧هـ
الإصدار السادس
أ.د.فؤاد البنا
اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الإلكتروني



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم–صلي الله عليه وسلم–

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر سلسلة جديدة وهي بعنوان:(فضفضة ومنشورات فوسبوكية) ،وهو جمع مبارك لمقالات ومنشورات الأفاضل مخصصة لمنشورات شهر واحد من الشهور الهجرية مع اختلاف الأفاضل حسب الحال ولكل مجتهد نصيب..

وهذا العدد رقم ٢٤ لكل الأفاضل من السلسلة والإصدار السادس له من هذه السلسلة لفضيلة الدكتور الفاضل/ فؤاد البنا من اليمن الشقيق –حفظه الله–وقد شرفنا في موسوعاتنا،وهو لمنشوراته لشهر صفر ١٤٤٧هـ .

وله اصدرات أخري في سلسلة (هذا ديننا).

ونبدأ جرد المنشورات من آخر الشهر حتي أوله تنازليًا ولا نختار الكل بل الأغلب.

والسلسلة لا ترتبط بأسماء معينة.. وأن كانت مخصصة لفرد واحد وبغلافة خاصة به.. ولكن بترقيم مستمر تصاعديًا إلي ما شاء الله.. مع بيان رقم الإصدار للكاتب..فتكون مواضيعها بكل أعدادها وجبة متنوعة بتنوع الأفاضل ما بين مواعظ وعقيدة وفقه..الخ

وننبه أننا لاننشر منشورات مسلسلة غير كاملة أو أمور شخصية اللهم إلا التي لها مدلول دعوي عام.. وكذلك لاننشر الاقتباسات أو المنقول عن دون إضافة وفائدة ..

ونسأل الله تعالي أن يتقبل منا هذا العمل لوجهه الكريم ولا يجعل للشيطان فيه حظًا ولانصيبًا..والله المستعان

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم

العصبية والتعصب تشبهان العصابة التي توضع على الأعين فتمنعها من الرؤية، ومن ينجحون في نزع العصبية الجاهلية والتعصب الأعمى من تكوينهم، فإنهم يتمكنون من رؤية عيوبهم ونقاط ضعفهم ومن رؤية مزايا الآخرين ونقاط قوتهم، مما يجعلهم في ازدياد دائم وفاعلية متصاعدة.



حينما يناقش بعض اليمنيين أوضاع بلادهم يدارون جبنهم وخورهم وربما جهلهم بقولهم: كل أتباع القوى والأحزاب والجماعات في اليمن يبحثون عن مصالحهم، أو كلهم لا خير فيهم، أو كلهم عملاء للخارج!

فالتعميم هنا تعمية للحقائق يمارسها الجبان لتبرير سلبيته وعدم قيامه بما ينبغي عليه من البحث عن الحقيقة والتخندق مع أهل الحق أينما كانوا!



سألني أحدهم عن الخارطة المذهبية في اليمن، فقلت: يمثل أهل السنة في اليمن ٨٥% من مجموع الشعب اليمني، ويتوزع البقية بين شيعة زيدية وأقلية بسيطة جدا من الشيعة الإسماعيلية وبالتحديد من البهرة، وأقلية مثلها من الاثني عشرية والذين لم يكونوا يوما زيديين وإنما تحول آباؤهم إلى هادوية ثم تحولوا بدورهم إلى إمامية اثني عشرية نتيجة تأثرهم بإيران، وهؤلاء هم قوام التنظيم الحوثي الذي يعبث بمصائر أعداد كثيرة من اليمنيين بصور مختلفة ونسب متعددة!



إمّعاتُ الترندات!

يبدو أن عصرنا الراهن هو العصر الذهبي لثقافة القطيع وتسيُّد غريزة الشهرة وحب الظهور، حيث يبحث كثيرون عن الذيوع والشهرة من خلال ملازمة أصحاب الكثرة العددية في وسائل التواصل

الاجتماعي واللهاث وراء المشهورين والحرص على إيجاد موطئ قدم لهم في الصفحات والحسابات المزحومة مهما كانت اتجاهات أصحابها ونوع الموضوعات التي يطرحونها!

وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن اعتناق ثقافة القطيع أو الانخراط الأعمى في قضايا وموضوعات لا تحقق مصلحة ولا تدرأ مفسدة لهم ولمجتمعاتهم وأمتهم، كما ورد في سنن الترمذي عن حذيفة قال: قال صلى الله عليه وسلم: "لا تَكونوا إمَّعةً، تقولونَ: إن أحسنَ النَّاسُ أحسنَّا، وإن ظلموا ظلَمنا، ولَكن وطِّنوا أنفسَكم، إن أحسنَ النَّاسُ أن تُحسِنوا، وإن أساءوا فلا تظلِموا."

وروى ابنُ الأثير في (جامع الأصول في أحاديث الرسول) عن حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا يكُنْ أحَدُكمْ إمَّعَة، يقول: أنا مع الناس، إن أحْسنَ الناسُ أحسنتُ، وإن أساؤوا أسأتُ، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم إن أحسنَ الناسُ أن تُحْسِنُوا، وإن أساؤوا أن لا تَظلِمُوا.«

والإمّعة هو الشخص الذي يفتقر إلى رأي مستقل ويتبع آراء الآخرين دون تفكير أو وعي، أي الذي لا يمتلك شخصية ذاتية ولا قناعة خاصة تنبعث من ذاته، فيسير مع الريح حيث سارت، ويصبح جزءا من الغثاء الذي أخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم على سبيل التحذير!

وما هو الغثاء سوى القشور الخفيفة التي يحملها السيل في مقدمته، ويتجه بها حيث يشاء دون أن تملك إرادة أو قدرة على التوطن أينما تشاء!

ورغم أن الألباني قد أنكر نسبة حديث الإِمَّعة للنبي عليه السلام وجعله موقوفا على أحد الصحابة، فإن معناه صحيح ويتسق تماما مع مبادئ الإسلام وقيمه التي تنهى عن التقليد الخالي من البصيرة حتى ولو كان في أصول العقائد والعبادات، وتدعو لإعمال العقل قبل الانسلاك في أي طريق أو الانخراط في أي عمل، من خلال الاستهداء بمقاصد الشريعة الاسلامية وتعاليمها في كل شأن وعدم اقتفاء ما ليس فيه علم للمرء، مع الحرص على ملازمة الحق ولو كان وحده، ونهت عن قيل وقال وتضييع الأوقات في ما لا طائل من ورائه وحذرت من الانشغال بالسفاسف والترهات!



لو لم ينقضوا كل مرة العهود والمواثيق التي وقعوها فلن يكونوا جديرين بجنسيتهم وديانتهم المحرفة والتي أباحت لهم حرمات غيرهم من الأمم الأخرى ولا سيما المسلمين!

د.فؤاد ا





في ظل الرفاهية التي تعيشها المجتمعات الخليجية فإن حكوماتها تربي نعاجا سمينة ووديعة، وهذا الأمر يغري قطعان الذئاب وجماعات الجزارين، وفي مقدمة هؤلاء الكيان الإيراني الذي ما زال يدأب في تربية الكثير من أخبث الجزارين!

ولا يستطيع التصدي لقطعان الذئاب ومليشيات الجزارين سوى من يمتلكون التصور الصحيح والإرادة القوية والاستعداد للتضحية، وللأسف فإن من يحملون هذه الصفات يتعرضون للإقصاء من الحياة في كثير من مجتمعاتنا، إما بالقتل أو السجن أو النفي أو الوضع تحت الإقامة الجبرية، بجانب الاغتيال المعنوي لهؤلاء الناس، عبر تشويه صورهم في الوعي العام!



كما تكشف التحديات الكبيرة عن النفائس الكامنة في الأشخاص الكبار وتفجر طاقاتهم المكبوتة، فإنها تنمي مواهب المتميزين حتى يصيروا من الرواحل، وتذكي مدارك الأذكياء حتى يصيروا نوابغ، وتضاعف من طاقات النجباء حتى يصيروا عباقرة، وتنمي قدرات الفرسان حتى يصيروا قادة ذوي فاعليات عالية في مداركهم العقلية وملكاتهم النفسية وطاقاتهم الروحية وقدراتهم المادية!

ويشهد عالم الاعتبار في مملكة الحيوان بأن طائر الباز يستمتع بصيد الغزلان رغم أنها من أسرع الحيوانات، وبأن الطرائد الشديدة السرعة هي التي جعلت الفهد أسرع حيوان في البَرِّيَة وصاحب

نفس طويل في مطاردة صيوده؛ نتيجة تفاعله الإيجابي مع التحديات التي فرضتها عليه سرعتها الكبيرة داخل الغابة !



#*تمثل التحديات شرطا من شروط النهوض الحضاري عند الأمم الأصيلة، وأمتنا الإسلامية هي أكثر الأمم أصالة وقدرة على الانبعاث من بين مراكم النوائب والرزايا!

وها هي أمتنا تعاني من تحديات صعبة ومعقدة، وينبغي لمن يهمهم أمر أمتهم أن يستثمروا التحديات في استثارة النخوة والكرامة لدى أبنائها، وفي توحيد مكونات الأمة مع البدء بالمجتمعات المحلية بالطبع، وفي زرع فسائل الوعي الجمعي وتعظيم المشتركات الاجتماعية والقيمية والمصلحية، وفي إشعال شموع الأمل وإيقاد جذوات الهمم، مع الحض على التسلح بمشاعر المسؤولية وامتلاك روح المبادرة، وربط ذلك كله بقضية العبودية لله تعالى وطلب مرضاته، ومعانقة روح الجهاد بصوره الناعمة كافة!





السرطان الجيني يتحالف مع السرطان الحوثي في إطفاء روح واحد من أعظم علماء اليمن، وهو الدكتور محمد الظاهري أستاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء بعد معاناة من مرض السرطان الحوثي الذي أدخله السجن، وكان قد أصيب بطلقة نارية في عهد صالح وهو يهتف للحرية مع ثوار فبراير في عام ٢٠١١م! وهكذا فإن اليمن خلال أقل من ٢٤ ساعة يفقد اثنين من خيرة علمائه بسبب السرطان، وكلاهما من محافظة إب، رغم أن د. أحمد أسحم أستاذ في جامعة تعز ود. محمد الظاهري أستاذ في جامعة صنعاء وكان رئيسا لنقابة هيئة التدريس فيها. والحقيقة أني أتشاءم من موت الأحرار الأبرار في السنوات الأخيرة، بينما يبقى الأشرار يمسكون بمقاليد اليمنيين ويتحكمون بمصائرهم، ونسأل الله أن يتغمد الجميع بواسع رحمته وأن يرفع الغمة عن هذا الشعب الذي طالت معاناته.



*تؤكد غ ز ة أن الذين يأكلون الطعام المعفر بتراب العزة هم وحدهم من يستطيعون تحرير تراب بلادهم من دنس الغزاة وهم الذين يمكنهم منح بلدانهم العزة والكرامة!

وأن الذين يأبون شرب العسل الممزوج بشراب الذل والهوان، هم الذين يستطيعون أن يصنعوا لأمتهم مستقبلا عسليا مشرقا وحلو المذاق!



من أسوأ صور التفرق العربي وجود كيانات عربية كثيرة تعتاش على عداوة كيانات شقيقة لها، بل وتقوم بقياس نجاحاتها بقدر ما تُفسد للآخرين من مشاريع وما تُشيطن لهم من شخصيات وتُسفِّه لهم من أفكار!

وهذا يحدث نتيجة تصور فكري مغلوط أو نتيجة تنافس حزبي مذموم أو بسبب الارتهان لقوى معادية والترزق منها على حساب قيمها ومجتمعاتها وأوطانها!



من أسوأ صور التفرق العربي وجود كيانات عربية كثيرة تعتاش على عداوة كيانات شقيقة لها، بل وتقوم بقياس نجاحاتها بقدر ما تُفسد للآخرين من مشاريع وما تُشيطن لهم من شخصيات وتُسفِّه لهم من أفكار!

وهذا يحدث نتيجة تصور فكري مغلوط أو نتيجة تنافس حزبي مذموم أو بسبب الارتهان لقوى معادية والترزق منها على حساب قيمها ومجتمعاتها وأوطانها!



#ستظل أمتنا تعاني من آفات التصحر الحضاري، ما دام أبناؤها لا يبذلون وسعهم في استزراع فسائل القيم والأخلاق ومشاعر المسؤولية، ويسقونها بمياه العلم ويحرثون أرضها بمحارث الدأب ويحاربون آفاتها بمعاول الكفاح!

بارك الرحمن جمعتكم، وجعلنا جميعا من أسباب نهوض أمتنا.



#ما تزال كرةُ العار العربي تتدحرج نحو الأسفل وتتضخم مثل كرة الثلج؛ حيث يواصل البطّالون خذلان الأبطال، ويتآمر حثالات الأنذال على عمالقة الرجال!



استغرب عديدون من نقدي للحركات الإسلامية في ما يخص غياب الشورى، بحجة أن الشورى غائبة في جميع الأنظمة والمنظمات المحسوبة على المسلمين، وهذا الأمر صحيح نسبيا، لكن الحركات الإسلامية هي المعول عليها في معالجة علل الأمة، وينبغي أن تكون قدوة في تجسيد الدواء، وكيف ستعالج أسقام الأمة وهي تعاني منها؟!

هذا بجانب أن الشورى توصل أصحابها إلى الرشد المنشود في البناء الحضاري والفاعلية المبتغاة في صناعة الحياة كافة بعيدا عن الغثائية التي نعاني منها جميعا، ولن يتحقق ذلك بغير الشورى التي تضع الشخص المناسب في المكان المناسب والتي تذكي التنافس المشروع للوصول إلى ما هو أفضل وأكمل وأجمل!



كلما رأيت اختلاف اليمنيين في وقتنا الراهن على كل شيء بما في ذلك الثوابت الدينية والبديهيات العقلية والمشتركات الوطنية، كالاختلاف على مؤتمر اسطنبول العلمي، تنتابني خشية من أن يكون مرض الاختلاف متأصلاً في تركيبتنا، بحيث أن الذين قالوا قديما (ربنا باعِدْ بين أسفارنا) من أجدادنا إنما قالوه من باب المعارضة للذين أنجزوا تلك الجنان الفردوسية الوارفة الظلال والوافرة الثمار والذين حققوا الأمن في الطرقات والطمأنينة في النفوس!



لقد أوجدت أنظمة العمالة والاستبداد والفساد محاضن تربوية خبيثة، تسببت في إخراج عاهات آدمية تدعي صلتها بالعلم والدعوة إلى الله!

وتتزين هذه العاهات باللحى الطويلة؛ حتى تخفي فتوقها العقلية والنفسية والفكرية، وحتى تجمل خطاياها في حق الله والدين والناس!



#إن غياب الشورى داخل الحركات الإسلامية أخطر أثر من آثار التخلف الذي أصاب أمتنا عامة؛ ذلك أن أبناء هذه الحركات هم من أبناء المجتمعات الإسلامية ويعانون مما تعانيه من علل مع الاختلاف النسبي!

ولغياب الشورى نتائج سلبية متعددة، وأهمها هي جعل مخرجات هذه الحركات دون ضخامة المدخلات التي تقوم بها بكثير!

ومن ثم فينبغي للحركات الإسلامية أن تتخلص من هذا الداء حتى تقوى فعاليتها وتستطيع معالجة علل مجتمعاتها، ومن دون ذلك لن تذهب الأمة نحو ما تنشده من حرية وكرامة وشورى واتحاد ونهوض؛ ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه!



لقد أظهرت حوادثُ الأيام وأحداث الزمان القرونَ الصليبية للغرب والتي يخفيها وراء عناوين العلمانية والليبرالية والإنسانية، متاجرا بالشعارات الزائفة، على الأقل في ما يتعلق بالعالم الإسلامي، حتى يذر الرماد في أعين المسلمين فلا يرون حقيقته الاستعمارية ويضحك على ذقون فاقدي الوعي منهم وإن كانوا أصحاب شهادات عالية!



لا حدود لجرائم العصابة الهوثية على المستوى الأفقي، ولا خطوط حمراء فيها على المستوى الرأسي، وكأن أفراد هذه العصابة يسابقون الزمن للحاق بالعصابة الأسدية الطائفية في سوريا، بل وتجاوزها، وكأنهم في سباق على نيل كأس الفظاعات!



#تقزم القيادات!

يبدو لي أن أزمتنا المتعلقة بالجانب البشري أزمة قيادة في المقام الأول، فالذين يمسكون بمقاليد القيادة وصلوا إليها بطرق عديدة ليس من بينها طريق الكفاءة والاقتدار، والمصيبة أن هؤلاء القادة تعطى لهم سلطات مطلقة تجعلهم يطغون مع طول المدى، كما قال تعالى: {إن الإنسان ليطغى أن رآه

استغنى} أي إن رأى نفسه مستغنيا عن الآخرين، ومن ثم فإن هؤلاء يسعون بوعي أو من دون وعي لإزاحة أصحاب الملكات القيادية والذين يُكثرون من الأسئلة وسط قطيع لا يستسيغ طرح الأسئلة ويعتقد أنها تتعارض مع الثقة، ويمارسون النقد وسط مجموعات تتنافس على إظهار الطاعة العمياء معتقدين أنهم يتقربون بها إلى الله زلفى، وقد يقفون موقف المعارضة للقيادة وسط تيارات قد تجعل من معارضة القائد مروقا من الدين وعلى الأقل خطرا يهدد وحدة الكيان الذي يمثلهم، وتحت شعار المحافظة على الوحدة يتم إزاحة الموهوبين والأذكياء وأصحاب الحس القيادي، مما يصيب الأنظمة والمنظمات بفقر حاد في الدماء القيادية التي تمد الكيانات بالحياة والحيوية!

وبجانب ذلك فإن القاعدين على كراسي القيادة يشعرون بأنهم لن يظهروا عمالقة إلا إذا قزّموا من يقفون بجانبهم ومن يحيطون بهم، ولهذا فإن البطانات تتكون في الغالب من أقزام ونكرات وإمّعات وأصحاب فهم منقوص وخيال ضعيف، مع أن نياتهم طيبة!

وهكذا فإن خط القيادة يسير غالبا في منحنى نازل، وتظل القيادات سائرة في طريق التقزم، ومن المعلوم أن الاستثناءات لا تلغي القواعد بل تؤكدها!

ولو أخذنا مصر كمثال بحكم أنها البلد العربي الأكبر والأكثر تأثيرا، سنجد أن قيادة النظام الحاكم ظلت تسير من سيء إلى أسوأ، فقد كان عبد الناصر أقوى من السادات بغض النظر عن الاتجاهات الفكرية والتوجهات السياسية، ومبارك كان أضعف من السادات وهلم جرا، ويختلف الأمر قليلا بالنسبة لمرسي لأنه ليس من البطانة وإنما جاء من خارج المنظومة كلها عبر انتخابات ديمقراطية، وهذه أهم ثمرة للديمقراطية !

وينطبق الأمر نفسه بالنسبة لقيادة أكبر منظمة إسلامية وهي حركة الإخوان المسلمين التي انضوى تحت رايتها الملايين وفيهم الكثير من الكفاءات المصرية، لكن طريقة اختيار المرشد العام جعلت القيادة الإخوانية تسير في منحنى الضعف، فقد كان حسن البنا قويا بصورة منقطعة النظير في عصرنا الراهن، وكانت المرونة إحدى مفردات قوته، لأن القوة لا تعني الصلابة دوما، فقد كان المرشد الثاني للحركة حسن الهضيبي صلبا لكنه لم يكن بكاريزمية البنا التي منحته القوة والجاذبية الآسرة، فانفضت عنه قيادات إخوانية عديدة ووصل الأمر ببعض القيادات إلى التمرد عليه وتجميد عضويتها في الحركة ومنهم الشيخ محمد الغزالي!

وبالطبع فإن عمر التلمساني لم يكن بقوة الهضيبي وظل خط القيادة يسير في منحنى تنازلي إلى اليوم!

والمخرج من هذا كله هو إيجاد مؤسسات حقيقية لا شكلية تكون الشورى الحقيقية مضمونها، وذلك على طريقة الخلفاء الراشدين، مع مراعاة متغيرات العصر والاستفادة من آليات الديمقراطية الغربية، بجانب تفعيل الفكر النقدي واستيعاب أصحاب المواهب والقدرات القيادية وتشجيعهم منذ الصغر

حتى تنمو قدراتهم باطراد، وتقديم الكفاءة على الأقدمية، وعلى سبيل المثال فقد أسلم خالد بن الوليد فعينه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بضعة أسابيع من إسلامه قائدا على جيش فيه مئات ممن سبقوا خالدا في الإيمان والهجرة بسنوات!



إن الخلاص من أزمات القلوب وضيق العقول يكمن في تنفس أريج الوحي، حيث يجد المسلم عبير الرحمن في هدايات القرآن الكريم، ويجد أنفاس النبوة المعصومة في السنة الكريمة والسيرة الشريفة.

بارك الرحمن جمعتكم .



إن الخلاص من أزمات القلوب وضيق العقول يكمن في تنفس أريج الوحي، حيث يجد المسلم عبير الرحمن في هدايات القرآن الكريم، ويجد أنفاس النبوة المعصومة في السنة الكريمة والسيرة الشريفة.

بارك الرحمن جمعتكم .



طيلة سنوات حضوري في وسائل التواصل الاجتماعي رأيت مظاهر كثيرة للعلم المنقوص، ومن أصحاب العلم المنقوص أناس ينتقدون من يستعرض كلام الأعداء حول مقدساتنا بحجة أن فيه سفاهة أو قلة أدب مع المقدسات!

وينبغي أن يعلم هؤلاء بأن القاعدة تقول بأن ناقل الكفر ليس بكافر، وقبل هذا وبعده قد روى القرآن اتهام اليهود لله بأنه بخيل وقولهم بأن يده مغلولة غلت أيديهم، وكذا ما قالوه في حق الأنبياء من سفاهات واتهامات وما شرعوا من ضلالات وخرافات!

ولكي تعرف كيف يفكر الآخرون وكيف تفند شبهاتهم ينبغي أن تعرف ماذا يقولون عن إلهك ودينك ومعتقداتك كلها!

وليس الحل أن نضع رؤوسنا في الرمال متجاهلين ما يقوله الآخرون عنا وعن مقدساتنا، بل ينبغي أن نعرف الواقع بكل تفاصيله، بحيث نعد لكل سؤال جوابا ولكل معضلة حلا ولكل شبهة تفنيداً ولكل تهمة رداً، وهكذا!



▪ **انبعاث منهج الأشعريين بين اليمنيين من جديد!**

▪ روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الأشعريين إذا أرمَلوا في الغزو أو قلّ طعامُ عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسّوية، فهم مني وأنا منهم ."

ومن المعلوم أن الأشعريين هم مجموعة من اليمنيين الذين جاؤوا من تهامة وبالتحديد من مدينة زبيد وإليهم ينتمي الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

ولأسباب عديدة ليس مجالها في هذا المقام، فقد ظلت اليمن خلال العقود الأخيرة من عصرنا الراهن ضمن البلدان الأشد فقرا في العالم، وتضاعفت المشكلة بعد انقلاب الهوثيين على الدولة اليمنية ومعتقدات الشعب اليمني بقوة الحديد والنار، وصارت معضلة لدرجة أن الأمم المتحدة قد أعلنت في السنوات الأولى لحرب الهوثيين على اليمنيين أن اليمن هي مأساة القرن وأن ملايين المواطنين سيتعرضون للموت جوعا!

وصحيح أن اليمن يعاني أشد المعاناة بعد ١١ سنة من الحرب والتخريب الممنهج لكل مصادر الاقتصاد والحياة، لكن لم يمت أحد من الجوع رغم معاناة ملايين من سوء التغذية؛ وذلك نتيجة تعاون المقتدرين اليمنيين مع المعدمين، بمعنى أن تكافل الأشعريين الجدد هو الذي منع المجاعة من الفَتْك باليمنيين، وإن اختلفت أشكال التكافل ووسائله، ويبدو لي أن هذا التكافل من آثار بقايا الإيمان والحكمة اليمانية!

إن الأشعريين الجدد يعون حديث نبيهم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله)، وأنه (كالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر)، كما جاء في الصحيحين!

والأشعريون الجدد كتل متعددة، وأكبر كتلة لهم يمثلها المغتربون الذين يكفلون ملايين الفقراء من أسرهم وجيرانهم ومعارفهم في صورة من صور التضامن الاجتماعي التي ليس لها نظير في العالم، حيث يتم الأمر بهدوء ومن دون ضجيج وتتم بطريقة تلقائية ومن دون أي جهة تنظم الأمر، إذ ينفق هؤلاء على أقاربهم وجيرانهم بدفع من مشاعرهم الشخصية ومعتقداتهم الإيمانية وأعرافهم الاجتماعية!

وبينما يُقزم الساسة اليمنيين فإن الأشعريين الجدد يُعملقونهم بهذا التكافل الذي حال دون حدوث مجاعة أو موت أي يمني بسبب الجوع، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



في مثل هذا اليوم قبل عامين انسلّ عدد من أسود الوغى من عرائنها فافترست قطعاناً من الضباع والثعالب التي احتلت أرضهم وانتهكت أعراضهم واغتصبت حقوقهم وعاثت فسادا في بلادهم، في غفلة منا وبتسليح وتحريض من أعدائنا وبتمالوء من قادتنا الذين رباهم الغرب على عينه ونصّبهم حكاما علينا!

فقامت الدنيا ولم تقعد وما زال العالم واقفا على ساق واحدة؛ لأنه لم يتم القضاء على تلك الثلة القائمة بالحق رغم انسكاب أسلحة العالم على رؤوسهم طيلة عامين كاملين، فماذا نحن فاعلون؟!



من أحب الله بحق أحاطته قلوب الصالحين بحبها، ومن راقب الله في شؤونه كلها وتوكل عليه فإنه يسير وعين الله ترعاه وتحرسه



#فضيلة ترك الفضول!

كم نحتاج لفضيلة منسية اسمها عدم التدخل في خصوصيات الآخرين، حيث تنتشر في مجتمعاتنا طبائع الفضول والتدخل الفج في شؤون الغير، حيث يدسّ كثيرون أنوفهم في ما لا يعنيهم رغم أنهم يقرؤون حديث نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم: "من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه!"

وفي هذا السياق نورد بعض الطرائف من باب شر البلية ما يضحك، فقد قيل للإمام التابعي عامر الشعبي – وقد بنى بأهله –: كيف وجدتَ أهلك؟

فقال: ولِمَ أرخيت الستور إذن؟!

وقال الأصمعي: أدّبتني جارية كانت تحمل طبقًا مغطى، فقلت لها: ما في الطبق؟ فقالت: ولِمَ غطيناه؟!

وكان رجل يشرب القهوة بشيء من النهم، فقال له أحدهم: إن هذا يضرك، فقال له: رحم الله جدي فقد عاش أكثر من ١٠٠ سنة.

فقال له: وهل كان يُكثر من شرب القهوة؟

قال: لا، ولكنه لم يكن يتدخل في شؤون الآخرين!



#من الجميل أن ترسم صحف (ص. هيونية) كاريكاتير لترامب وعليه شعار مقاتلي (الق. سام) وجميلٌ أن يصف (الص.هيوني) بنغفير المتضامنين في أسطول الصمود بالإرهابيين، حتى يتأكد العالم أن من يقتلهم المجرمون كل يوم في أرض العزة إنما هم أبرياء مثل هؤلاء المتضامنين، لكن وصف الإرهاب صار نوعا من ذر الرماد في العيون حتى لا يرى الناس الفظائع التي تُقترف على الأرض !



#عندما يصفع الولدُ وجهَ والدِه بحذائه!

ونحن نتحدث عن الصعوبات في تربية الأولاد قال لي أحدُ المربين: عندي ولد شاب حاولت معه بالحسنى مرارا لكي أقنعه بالإقلاع عن تقصير شعر رأسه وفق التقليعات الغربية المعروفة، لكونه نوعا من التشبه بغير المسلمين ويدخل ضمن الولاء المحرم لمن يعتز بدينه وثقافة أمته، لكنه لم ينتصح أبدا! ورغم أنه يسكن معي في بيتي فقد أرسلت له في الواتس ذات يوم رسالة تقول: اعلم يا بني أنني حينما أراك بهذه الحلاقة فإنني أحس كأنك تلطم وجهي بحذائك كل يوم، فإن كنت مستمتعاً بهذا الصنيع فواصِل!

وتنهد الوالد طويلا ثم قال: كنت أظن أن هذا الأسلوب سيجعله يُقلع، وخاصة أنه تأثر في تلك اللحظة بكلامي وردّ علي بأنه سيُقلع عن هذه الحلاقة، لكنه لم يفعل ولا مرة!

وهكذا فقد ظل فلذة كبدي يصفعني بحذائه كل يوم منذ سبع سنوات!



عجبا لمن يقرأ في القرآن بأن إسماعيل سلّم نفسه للذبح بناء على رؤيا منامية وقال لوالده إبراهيم عليهما السلام: (يا أبتِ افعل ما تُؤمر...)، ثم يعصي أباه في أمور تصب كلها في مصلحة الابن نفسه، وليس لوالده أي مصلحة إلا أن يرى ابنه سعيدا في المعاش والمعاد!



الشُّعبي إمام الفكاهة الساخرة!

يعد الإمام عامر الشعبي من أئمة العلم الكبار في عصر التابعين، وقد ولد في خلافة عمر بن الخطاب بالكوفة، لكنه من قبيلة همدان اليمنية ويبدو أن والده كان من الفاتحين واستقر في الكوفة، وقد لقب الشعبي بفقيه العراق، ومات سنة ١٠٣ هجرية تقريبا عن ٨٧ سنة وبكاه العلماء ومنهم الحسن البصري.

ويبدو أنه ينحدر من حي شعوب بمدينة صنعاء في اليمن لأن إحدى روايتي لقبه تقول الشُعبي برفع الشين بجانب رواية الفتح، ونرجح رواية الرفع لما عرف عن أصحاب صنعاء من الظرافة وحب المزاح والفكاهة، نقول ذلك لأن الشعبي كان فَكِهاً في بعض فتاواه وساخراً في بعض إجاباته، وخاصة حينما يحس أن السائل أو المتحدث يعاني من آفة التنطع أو مصاب بداء التكلف أو يسأل عن ما لم يقع، حتى أنه كان يقول: "لعن الله أرأيت.!"..

ومما روته كتب التراث في هذا الشأن أن رجلا سأله عن المسح على اللحية، فقال: خلّلها. قال الرجل: أتخوف أن لا تبلها، قال الشعبي: إن تخوفتَ فانقعها من أول الليل !

وجاءه رجل ذات يوم فقال: إني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها؟ فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها!

وكان التهكم أحد أسلحته في مواجهة الحمقى والمتنطعين، وفي هذا السبيل روي بأن رجلا سأله: هل يجوز أن نأخذ الحصاة من المسجد؟

فقال الشعبي: نعم يجوز.

قال الرجل: زعموا أنها تصيح حتى تعاد إلى المسجد.

قال الشعبي: دعها تصيح حتى ينشق حلقها.

قال الرجل: أوَ لها حلق؟

فرد الشعبي: فمِن أين تصيح إذن؟!!

وأورد ابن عبد ربه في كتابه (العقد الفريد) عددا من حكايات الشعبي، ومنها أن رجلا من الحمقى دخل عليه وهو جالس مع زوجته وحدهما، فقال: أيكما الشعبي؟ فقال له: هذه (وأشار إلى امرأته)، فقال: ما تقول أصلحك الله في رجل شتمني أول يوم من رمضان هل يُؤجر؟ قال: إن كان قال لك يا أحمق فإني أرجو له!

وسأله أحدهم عن اسم زوجة إبليس، فقال: ذاك نكاح ما شهدناه!

وكانت هذه الطبيعة المرحة هي الغالبة عليه في علاقاته ومحادثاته مع غيره، بجانب امتلاكه لسرعة البديهة والإجابات المسكتة .

ومما يروى في هذا السياق ما ذكره ابن الجوزي في كتابه (الأذكياء) من أن الشعبي دخل يوما الحمام فرأى داوود الأزدي بلا مئزر، فأغمض عينيه، فقال له داوود: منذ متى عميت يا أبا عمرو؟

قال: منذ هتك الله سترك!

ونختم هذه الوقفات بالقول: أين هذا الإمام الذي اعتلى ناصية الدعابة، من فقهاء ووعاظ رأيناهم في عصرنا مقطبي الجبين ومتجهمي الوجوه، كأن الله ما خلق العبوس إلا لهم، أو كأن الضحك والمزاح من الكبائر التي يعذب الله أصحابها في النار؟!



إذا أردنا تغيير أحوالنا فلابد أن نغادر ساحات الانتظار لما ستأتي به الأقدار، ونكون نحن أقدار الله التي تحقق أهدافنا وفق مقاصد ديننا، بحيث ننهمك في تغيير الواقع متسلحين بكل ما نملك من طاقات ومستعينين بكل ما نستطيع إعداده من أسباب.

بارك الرحمن جمعتكم.



إن تصنيم الأفكار وتقديس الشخصيات يبدأ من عدم التمييز الحاسم بين الثوابت والمتغيرات، وذلك بأن تتم مساواة الفروع بالأصول والجزئيات بالكُليّات، والوسائط بالمقاصد، ويتم إقامة ولاء وبراء في مجالي الفكر والفقه وهما مجالان بشريان أداتهما هي الاجتهاد، كما لو أننا في ساحتي العقيدة والشريعة اللتين تضمان الثوابت النظرية والعملية في الإسلام

الدين هو المنزل من عند الله

والتدين هو الذي يكون الناس حلقة فيه

ومن يخلط بين الدين والتدين بأي صورة من الصور، فإنه يرفع كلام البشر إلى درجة كلام الله تعالى، ويمنح البشر مكانة لا تليق إلا بالأنبياء المعصومين

مقتطفات من مقال الصنمية والتقديس من المنظور الأسلامي لل أ.د.فؤاد البنا

مجلة جرهم



#من دون تعليق!

أخبرني صديق من مدينة إب بأن عفاشيا كان يسوق دباباً في مدينة إب، فاستوقفه مشرف هوثي وصفعه في وجهه، فصمت العفاشي ولم ينبس ببنت شفه، ولما ابتعد قليلا عن المشرف التفت إلى الركاب وقال بغضب: الله يلعنكم يا

القصة التي أوردتها في التغريدة السابقة، رواها صديق والعهدة على الراوي، ويعلم الله أني أكره المناكفات بين أطراف العمل السياسي، لكن ناقل الكفر ليس بكافر كما يقال، ولم أعلق عليها بشيء، وهي أقرب إلى الطرفة من باب شر البلية ما يضحك!

وهذا لا ينفي وجوب التراص بين كل مكونات الوطن أمام التحديات التي تعترض بلادهم والأخطار التي تحدق بهم جميعا ولاسيما الإصلاحيين والمؤتمريين!



قد يكون من الطبيعي نظر البشر إلى الحقائق من ثقوب خبراتهم الذاتية المحدودة، لكن غير الطبيعي هو الاعتقاد أن ما يرونه هو الحقيقة المطلقة!

وفي هذا السياق ذكر أفلاطون أن مجموعة من العميان انطلقوا إلى فيل فأمسك كل واحد منهم بجزء منه، فطلب منهم أن يصفوه، فوصف كل واحد منهم الفيل من خلال الجزء الذي يمسك به!...

وكان حسن البنا يروي هذه القصة لتلاميذه في سياق تحذيرهم من الوقوع في آفة احتكار الحقيقة المطلقة، فهل وعينا هذا المثل؟ وهلا أدركنا أن الإنسان كائن ضعيف ورؤاه قاصرة وقدراته محدودة، حتى نكفّ عن الاعتقاد بأن ما نراه هو الحق الخالص؟



- إبراز الهوثيين لمآثر ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢!

من المؤكد أن كثيرا من اليمنيين الذين لم يعرفوا تخلف الإمامة وكهنوتيتها قد عرفوا قيمة ثورة ٢٦ سبتمبر، بعد رؤيتهم للتخلف الماحق الذي جاء به الهوثيون، من حكم ثيوقراطي جعل فردا مزعوما من سلالة بنت النبي حاكما باسم السماء وناطقا باسم الله، فلا يرد له أمر ولا يعترض على قضاء ولا معقب لحكمه!

ومن تمزيق لأواصر الشعب، وتجريف لمنجزاته السياسية والثقافية والاجتماعية، وتوقيف لعجلة الحياة وهدم لمسيرة التنمية، ومن مصادرة للحريات، وفصم لعرى العدل الاجتماعي، ورداءة في ما بقي من خدمات مع غلاء فاحش لم يسبق له مثيل، ومن عودة للأمراض التي لم يعد لها وجود في الأرض، وتخييم للجهل وتوقيف لمؤسسات التعليم عن العمل، هذا بجانب سفك الدماء المُحرّمة، وسلب الأموال المصونة تحت عناوين كثيرة ومنها الخُمُس والزكاة والضرائب والجمارك والمجهود الحربي، ومن هتك للأعراض المحصّنة، وإلغاء للأحزاب ومصادرة الحريات، وتكميم الأفواه، وملئ السجون بالأحرار والأبرياء، مع استخدام شتى صنوف التعذيب الوحشية ضد كل من لم يكن مع العصابة الانقلابية!

- كل ذلك لابد أنه سيقوي دوافع الاستمساك بعرى ثورة سبتمبر عند الأجيال التي لم تعرف حكم الإمامة أو سمعت عنها لكنها لم تتصور إلى أي حد تصل جرائمها بحق هذا الشعب، وسيُذكّر من نسوا جرائم ذلك العهد البائد ويعطيهم زاداً لمواجهة هذه العصابة المارقة في ساحات الحرب والفكر والثقافة والبناء!



#حرف اتجاه القطار العربي من المستقبل إلى الماضي!

كانت قاطرة العالم العربي قد بدأت بالتحرك من قيعان التخلف نحو المستقبل المنشود ولو بصورة بطيئة؛ وذلك من خلال صحوة أعداد غفيرة من أبنائها ورجوعهم إلى أحضان دينهم بعد أن شرّقوا وغربوا لآماد من الزمن أو غرقوا في مستنقعات الفساد السياسي والاقتصادي والأخلاقي في مجتمعاتهم الغارقة في التخلف!

لكن البُعد الاستعماري في الغرب الذي يخاف من انبعاث المسلمين ويدرس كل شيء في دينهم وحياتهم، عمل بكل مكر ودهاء على وأد الوليد في مهده، من خلال استراتيجية متعددة الأبعاد!

وكان رأس الحربة في هذه الاستراتيجية هو المجيئ بالخميني من باريس إلى طهران، والذي أدخل المنطقة في دوامة الفوضى والاحتراب الطائفي والعرقي؛ بتصديره للثورة الاثني عشرية تحت لافتات استفزت عواطف مجاميع من عامة المسلمين، وبدأ بالجار الأقرب له في الجغرافيا والتأريخ والثقافة وهو العراق الذي كان أكثر البلدان العربية امتلاكاً لمقاليد التقدم العلمي والحضاري، فدخل معه في حرب تسببت في قتل أكثر من مليون ونصف المليون من الجانبين بحسب الأرقام الرسمية في البلدين بجانب خسارة تر يليونات الدولارات بصور متعددة، وأسهم بعد ذلك مع الغرب في إسقاط التجربة العراقية وإدخال العراقيين في دوامة الاحتراب الطائفي وأوصلهم إلى حالة من الفقر في تناقض صارخ مع إمكانيات بلدهم!

وعلى المدى المتوسط والبعيد نجح الخميني ونظامه في حرف قاطرة المشرق العربي من اتجاه المستقبل المنشود إلى اتجاه الماضي البغيض؛ عبر إحياء ثارات تأريخية وبصورة أقبح مما حدث في الواقع بمئات المرات، وللأسف فقد وجدنا ملايين ممن كانوا ينظرون للمستقبل بأفكارهم وأفعالهم، عادوا يركزون أنظارهم للماضي غارقين في لجج مروياته الصادقة والمكذوبة، لتتوقف الأفعال وتنقلب إلى انفعالات مجردة من العقل والمصلحة!



#ينبغي أن يصبح شهر سبتمبر موسما لرمي قذائف الحق في وجوه شياطين الباطل من كهنة الاستبداد والاستعباد الإمامي الذين أفسدوا على اليمنيين دينهم ودنياهم، وسلطوا عليهم كلاب البغي، وسخّروا ضدهم ثرواتهم المنهوبة وجنودهم المستعبدين، وأعادوا أسلحتهم إلى صدورهم، وجلدوا أبشارهم بأسواطهم، وجعلوهم أذلة صاغرين طيلة قرون من الزمان!

بارك الرحمن جمعتكم.



#ستظل ثورة ٢٦ سبتمبر شمسا ساطعة في سماء اليمنيين، ومهما تكاثفت غيوم الإمامة فلن تحجب ضياءها عن أرجاء هذا الوطن الذي غرق قرونا في دياجير الظلام الإمامي وذاق ويلات الظلم الكهنوتي!



#الاستغفار الذي يستجلب المغفرة الإلهية ليس كلاما فارغا من المضمون، بل كلاما يكتنز مشاعر الندم والإصرار على عدم تكرار الذنب، ويقترن بالأفعال التي تصحح المسار وتعيد الحقوق لأصحابها. ولنتأمل الآيات التي يدعو فيها الأنبياء أقوامهم للاستغفار فسنجد أنها مقترنة بالتوبة.

#عندما تنبعث القيامة من غرفة العمليات!



عندما دخلت غرفة العمليات شعرت بخروجي من الجو الدنيوي المعتاد، حيث رأيت الأشياء أمامي مختلفة، مما نقل خيالي إلى عالم البرزخ والآخرة، وكان أول شيء أثار خوفي هو منع صديقي المترجم

د.يحيى العتواني من البقاء معي، وسط أناس لا أفهم لغتهم، فتذكرت فوراً)يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه)، وتمت تسجيتي فوق السرير مع التحكم بجسمي رغم إرادتي، فبرزت أمام ناظري أرضُ المحشر وكل نفس تأتي معها سائق وشهيد ورأيت كيف يُؤخذ المجرمون بالنواصي والأقدام!

وعندما سمعت تداخل أصوات الأجهزة مع أصوات الأطباء التي لا أفهمها؛ تصاعدت أنفاسي وتحولت إلى ما يشبه الحشرجة حتى كدت أن أختنق وخاصة أني أعاني من التهابات مزمنة في الأنف والحنجرة مما يمنعني من التنفس الطبيعي، ثم تتابعت دقات قلبي بقوة حينما رأيت وهج المصابيح قريب جدا من وجهي، إذ تخيلت مشهد دنوّ الشمس من رؤوس الخلائق يوم النشور، وصرت كأني أسمع أصوات الناس وهم يتنقلون بين الأنبياء طالبين الشفاعة عند الله لكي يبدأ بالحساب ويرفع الجبار عنهم ذلك العذاب، وتمنيت أن يأتي محمد عليه السلام لينتشلني مما أنا فيه من كرب وخاصة ما يتعلق بتعرية المريض وبطئ مقدمات الإعداد لعمل المنظار، حيث شعرت أنها أطول من (مقدمة ابن خلدون!(

وقبل أن يضعوا لي المخدر أديت الشهادتين ودخلت في غيبوبة مليئة بالكوابيس ولا أدري كم استمرت، لكنها لم تكن غيبوبة الموت بالطبع، فقد أفقتُ بعدها على صوت صديقي الذي كان يقول لي: هل أنت بخير؟! فتذكرت مشهد الملائكة التي تُطمئن المؤمنين يوم الفزع الأكبر، فشعرت ببرد الطمانينة يسري في جوانحي وحمدت الله على نعمة الإيمان ودعوته أن يعيد لي نعمة الصحة!



إن استدعاء العصبية المناطقية في مواجهة أي مشكلة وحتى لو كانت القضية عادلة، إنما يستعدي جميع مكونات الطرف الآخر، بجانب أنها غريزة حيوانية وجزء من ثقافة القطيع!

ولا يليق ببشر مكرمين بعقول، فضلا عن أن يكونوا مسلمين، أن يتمثلوا ثقافة القطيع في حياتهم ظانين أنهم يحلون المشكلة وهم إنما يُعقّدونها ويُدخلون بلدهم في دوامة من المشاكل التي قد لا تنتهي في المدى المنظور!

تمت الرسالة بحمد الله

مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الإلكتروني

صدر للدكتور من هذه السلسلة للدكتور



